الاحد — ٣١ تموز — سنة ١٩٤٩

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مكاتب الادارة والتحرير ٢٣ شارع الحوري
صندوق البريد ١٠٤ تلفون ٢٩٥١ حيفا
אל־את׳חאד

الاتحاد

جريدة اسبوعية سياسية

العدد ١٢ — السنة السادسة — الثمن ٣٠ ملا

الاشتراكات : جنيه ونصف في السنة
الاعلانات : ٧٠٠ مل للانش الواحد في الصفحات الداخلية
وجنيه واحد للانش في الصفحة الأولى والرابعة

AL-ITTIHAD

استمرار الاحكام العسكرية مظهر رئيسي من مظاهر التمييز

لوقت طويل كانت الحجة الرسمية لاستمرار الاحكام العسكرية في اكثر المناطق العربية من اسرائيل ، هي ان الحرب لم تنته ، وان وثيقة الهدنة لم توقع بعد مع سوريا .

حجة واهية ، ولكنها بطلت الآن . فقد وقعت اخيراً وثيقة الهدنة مع سوريا بعد ان وقعت في السابق مع مصر ولبنان وشرق الاردن (والعراق في النية) .

ولوقت طويل ايضاً ، كانت الحجة الرسمية لاستمرار الاحكام العسكرية في اكثر المناطق العربية من اسرائيل ، هي قضية ما يسمى بتسرب اللاجئين الفلسطينيين في عودتهم الى اسرائيل .

هي حجة واهية ، ولكنها بطلت الآن . فليس هناك الآن «تسرب» ابداً . والزوبعة التي اثيرت حول هذه القضية لم تكن في الواقع الا زوبعة في فنجان ، الغرض منها ايجاد المبرر الرسمي لحوادث التفتيش والترحيل في القرى العربية وفي الاحياء العربية من المدن .

كل حجة رسمية رمتها ربعة الحكومة لتبرير الاحكام العسكرية قد مسحتها الآن حقيقة الوضع في البلاد .

وكل انسان منصف يدرك الآن ان الذي اجاز رفع الاحكام العسكرية عن يافا واللد والرملة يجيز رفعها عن عكا والناصرة وقضائيها .

الا ان تكون القضية ان في عكا والناصرة وقضائيها تقطن اكثرية المواطنين العرب في هذه البلاد ، ولذلك كانت الاحكام العسكرية ، لكي يكون التمييز .

تلك هي الحقيقة !

إننا ندرك ان الحكومة تستنكر ، في الكنيست ، في الصحافة ، وفي كل مجال رسمي او غير رسمي ، اي اتهام لها بانها تمشي على سياسة تمييز تجاه المواطنين العرب . ولكن الاستنكار الرسمي شيء ، والحقيقة المؤلمة شيء اخر .

ان الطريق الى القضاء على سياسة التمييز في سياسة الحكومة لا يكون ابدا باستنكار الحكومة اللفظي لاتهاماتنا او بمنع الحكومة صحافتنا من الاشارة الى هذا التمييز ومظاهره ، بل بالغاء الاحكام العسكرية التي هي المظهر الرئيسي الان لسياسة التمييز .

تلك هي الحقيقة !

القرية العربية ، في ظل الاحكام العسكرية ، مزرعة لبضعة من التجار الجشعين ولبضعة من «المحظوظين» الذين يستطيعون وحدهم بكل سهولة الحصول على الاذونات العسكرية للتنقل ونقل المؤن . في ظل الاحكام العسكرية احسن خضر القرية عرضة للكساد ، بينما سكان المدن ، يهوداً وعرباً ، لا يكادون يجدون في الاسواق احط انواع الخضر . في ظل الاحكام العسكرية القرية العربية سلعة رخيصة في ايدي بضعة من الخاتير وفي ايدي بضعة من الموظفين .

اننا نسمي هذا كله تمييزا وسياسة تمييز !

في ظل الاحكام العسكرية ، يمنع العمال العرب من البحث الحر عن العمل الحلال ، يمنعون من السكن الى جانب اعمالهم ، هم عرضة لاستغلال المتعهدين الجشعين ، في اكثر الاحيان يؤجر العامل العربي لعمل ما باجور اقل من زميله العامل اليهودي . كل نضال العمال العرب لحل ازمة البطالة يعترضه سد منيع من قيود الاحكام العسكرية . الاحكام العسكرية هي السد الرئيسي الان الذي يحول دون اتساع موجة الدمقراطية في الاوساط العربية . كل وعود الحكومة ومشاريعها لحل ازمة البطالة ولنشر التعليم بين العرب ستظل حبرا على الورق ما دامت الاحكام العسكرية قائمة .

اننا نسمي هذا كله تمييزا وسياسة تمييز .

لأكثر من سنة ونصف السنة الان واكثر للموظفين العرب عاطلون عن العمل لان لا دوائر مدنية في مناطقهم ولان الحكم العسكري يدير كل شيء ودون من حاجة الى أحد .

اننا نسمي هذا كله تمييزا وسياسة تمييز .

الاف اللاجئين ، وقراهم قريبة منهم ، خالية ، لا يستطيعون العودة اليها ، لماذا لان الاحكام العسكرية لا تزال قائمة . عائلات مفرقة وكل افرادها يقيم ضمن حدود اسرائيل لا تستطيع جمع شملها لان الاحكام العسكرية لا تزال قائمة . واشياء اخرى كثيرة ما تتألم منه الجماهير العربية يومياً ، في المدينة والقرية ، لا يمكن الانتهاء منها ما دامت الاحكام العسكرية قائمة .

اننا نسمي هذا كله تمييزا وسياسة تمييز .

كثيرا ما يأتينا زملاء صحافيون يسألوننا : انكم تتهمون الحكومة بالتمييز ، فاين هي مظاهر هذا التمييز ؟ اننا نشير دائما الى المظهر الاساسي لهذا التمييز : الاحكام العسكرية . وكل انسان منصف يوافقنا على ما نشير .

فلتلغ الاحكام العسكرية اذن من جميع المناطق العربية ، لانه لم يعد لهذه الاحكام من مبرر الا سياسة التمييز .

والجماهير العربية ، التي لم تستطع ان تحل اية مشكلة من مشاكلها بسبب الاحكام العسكرية ، مستمرة في نضالها الدمقراطي العادل من اجل الغاء هذه الاحكام ، محولة هذا النضال الى نضال عام من اجل المساواة القومية ، من اجل الاستقلال الصحيح مشتركة فيه مع كل القوى الدمقراطية الحقيقية في اسرائيل التي تشن الان معركة ناجحة ضد البطالة وانقاص الاجور والاعتداء على حريات الشعب الدمقراطية .

بقيادة الحزب الشيوعي ، رمز المساواة القومية ، وقائد النضال من أجل الدمقراطية الحقيقية ، سنستطيع ان نطهر بلادنا من وصمة الاحكام العسكرية وكل مظهر من مظاهر التمييز .

بالاخوة الجماهيرية ، اليهودية العربية ، ستحقق كل امانيها في العيش بحرية وسلم واستقرار وامن في بلادها .

الاتحاد

الوفد يدخل الوزارة المصرية ! أمحاولة توفيق انجلو - اميركية ؟

القاهرة — استقالت الوزارة المصرية الائتلافية التي كان يرأسها السيد ابراهيم عبد الهادي باشا وتألفت وزارة جديدة برئاسة حسين سري باشا المستقل . ولاول مرة يدخل الوفد وزارة ائتلافية بعد الوزارة التي فاوضت بريطانيا عام ١٩٣٦ .

ان عداء القصر التقليدي للوفد زاد حدة اثناء الحرب العالمية الثانية حين كان القصر سائرا في ركاب الفاشية وحين وقف الوفد مؤيدا الحلفاء متعاوناً مع بريطانيا الا ان هذا العداء بلغ الذروة بعد انتهاء الحرب وبعد ان انحاز القصر نحو الاستعمار الاميركي وظل الوفد يؤمن بالتعاون مع الاستعمار البريطاني .

ومنذ عام ١٩٤٤ وبالرغم من قوة الوفد الانتخابية وبالرغم من الازمات الاقتصادية لم يتقدم القصر مرة واحدة نحو الوفد مما يدل على ان التنافس الانجلو-اميركي لم يستطع الاتفاق على وضعية الطبقة الحاكمة .

ولكن اليوم ومصر تواجه أزمات اقتصادية حادة وثمانية ملايين من سكانها لا يدخلون دخلا يزيد على ثلاثة جنيهات ، ولكن اليوم والطبقة الحاكمة تواجه موجة ثورية متصاعدة . يرى القصر والطبقة الحاكمة ، ويرى الاستعمار الانجلو-اميركي معها ضرورة توحيد صفوف الرجعية لصد التيار الثوري الذي يجتاح مصر . وضرورة اشراك الوفد في الحكم للاستفادة من نفوذه بين الجماهير المصرية ، بخلق اوهام جديدة لديها بان عودة الوفد الى الحكم ستصلح الاحوال الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .

ان قيام الوزارة الائتلافية واشتراك الوفد مع الاحزاب المعروفة بصداقتها مع الاستعمار الاميركي يدل على ان الاستعمار الانجلو-اميركي يحاول الوصول الى حل عملي لتناقضاته في مصر وان الاحزاب المصرية تحاول تسهيل هذه المهمة له .

ان الشعار الذي يوحد الوزارة الائتلافية الجديدة ليس شعار الاستقلال او الجلاء بل شعار مكافحة الشيوعية وضرب القوى الدمقراطية .

ان اجتماع ممثلي بريطانيا الدبلوماسيين في لندن في الاسبوع الماضي قد قرر سياسة بريطانيا الجديدة ومن انباء هذا الاسبوع ان من جملة المقررات البريطانية هذه «سياسة التقرب نحو مصر ونحو سوريا» ويظهر ان هذه السياسة قد وصلت الى قيادة الوفد الرجعية فنفذتها حالا .

الا ان التناقضات الانجلو-اميركية لن تحل بهذه السهولة وستظهر في اشكال جديدة . ان اي اتفاق يعقد بين بريطانيا واميركا في المرحلة الحالية هو تنازل جديد من بريطانيا لاميركا . هذه هي الحقيقة وهذا يظهر من عدم اشتراك النحاس في الوزارة بالرغم من اصراره القديم على ان يرأس اية وزارة ائتلافية .

حيفا ميناء حر للشركات الاميركية

تل ابيب — انتهت في الاسبوع الماضي مفاوضات دامت شهرين بين حكومة اسرائيل وشركة «فورد» لشراء سيارات بمبلغ اربعة ملايين دولار . ولا تزال المفاوضات مستمرة لاقامة مصنع لفورد في اسرائيل لتركيب السيارات .

وقد تم الاتفاق على ان تدفع حكومة اسرائيل ٤٠ بالمئة نقدا و ٦٠ بالمئة في خلال اربع سنوات بفائدة ٢ ونصف بالمئة .

وقد نشرت «نيو يورك تايمس» لمراسلها في تل ابيب ان حكومة اسرائيل تنوي ان تجعل ميناء حيفا — بعد توقيع معاهدات الصلح مع الدول العربية — ميناء حرا تستطيع شركة فورد والشركات الاخرى التي تحذو حذوها ان تستعمله لتركيب مصنوعاتها لبيعها في عموم اقطار الشرق الاوسط .

مستشرق سوفياتي يهاجم الصهيونية

باريس — اذاع راديو باريس ان المستشرق السوفياتي الشهير البروفسورلوتسكي قد هاجم في لجنة العلاقات مع اقطار المحيط الهادي ، الصهيونية هجوما شديدا وقال ان هناك الان حاجة ملحة للنضال ضد الصهيونية التي غدت اداة في ايدي اصحاب الاهداف الاستعمارية في الشرق الاوسط .

سكان يافا يطلبون تخفيض الضرائب

يافا — قدم فرع الحزب الشيوعي بيافا عريضة الى رئيس الحكومة ووزير الداخلية وقعها مئات من سكان يافا يطالبون فيها بتخفيض الاجارات والضرائب المفروضة عليهم نظراً لتفشي أزمة البطالة وارتفاع الاسعار .

جيش التحرر الصيني على بعد ١٤٠ ميلا من كانتون وحكومة تشيانغ كاي شك تستعد للفرار منها

كانتون — حرر جيش التحرر الشعبي مدينة تشانشه المعقل الرئيسي لقوات تشيانغ كاي شك على الخط الحديدي الموصل الى كانتون . وقد اصبحت القوات الشعبية على بعد ١٤٠ ميلا من كانتون ، وهي تواصل تقدمها السريع وهجومها يزداد شدة وعنفاً .

وتستعد «حكومة» تشيانغ كاي شك للفرار من كانتون .

والمظنون هنا ان جيش التحرر الصيني يؤجل تأليف الحكومة الشعبية الى ما بعد احتلال كانتون .

ويقول مراسل «الاسوشيتد برس» في كانتون ان الاجانب المقيمين فيها مقتنعون بان المدينة لن تبقى في ايدي قوات تشيانغ كاي شك اكثر من ستة اسابيع .

عيد الفطر المبارك

احتفل اخواننا المسلمون في الاسبوع الماضي بعيد الفطر المبارك . ان هيئة تحرير «الاتحاد» تعايد على قرائها المسلمين متمنية لهم ولجميع المواطنين حياة استقرار وسلم وحرية ورخاء . بنضالنا مجتمعين سنجعل كل ايامنا القادمة وايام اولادنا واحفادنا اعيادا سعيدة .

حزب العمال البريطاني يواصل تطهير صفوفه من العمال !

لندن — قررت اللجنة التنفيذية لحزب العمال البريطاني فصل النائب ليستر هاتشسون المعروف بمعارضته لميثاق الاطلنطي ولسياسة الحكومة الخارجية عامة ، التي يرى فيها خطرا كبيرا على السلام العالمي .

وكان قد زار الولايات المتحدة وتكلم في اجتماعات شعبية مع هنري ولاس منتقدا ميثاق الاطلنطي وسياسة حكومة «العمال» الخارجية .

دعوة ممثلين عن النقابات السوفياتية والبولونية والبريطانية لزيارة اسرائيل

تل ابيب — قررت سكرتيرية الهستدروت دعوة وفود عن النقابات السوفياتية والبولونية والبريطانية لزيارة اسرائيل وقد ارسلت دعوات خطية للاقطار الثلاثة المذكورة .

محادثات لوزانه بين مشاريع الانجلو اميركانه

لوزان — في الثامن عشر من تموز استؤنفت المفاوضات بين اسرائيل والدول العربية هنا ، بعد ان توقفت بمشورة وزارة الخارجية الاميركية .

وما ان استؤنفت المفاوضات حتى ظهر ان ممثل الولايات المتحدة الجديد في لجنة «التوفيق» المدعو بورتر قد قدم مشروعاً اميركياً رسمياً لتسوية قضية فلسطين

وملخص هذا المشروع الاميركي الرسمي ، كما يستخلص مما نشر عنه ، ان يرجع المتفاوضون الى قرار التقسيم الاصلي مع بعض التعديلات ، فتظل يافا واللد والرملة في اسرائيل ويعود الجليل الغربي الى القسم العربي وغير ذلك من تعديلات . وتنشأ الدولة العربية المستقلة في القسم الاخر ولا تضم الى شرقي الاردن . وبخصوص اللاجئين يعاد اصحاب الاملاك منهم الى داخل حدود اسرائيل ويصير اسكان الباقين في القسم العربي . واما القدس فيصير تقسيمها بين الدولتين على اساس مشروع قاضي القضاة البريطاني زمن الانتداب المدعو فيتزجرالد .

وسرعان ما ظهر ان الدول العربية ، تجاه المشروع الاميركي ، منقسمة الى قسمين : القسم البريطاني (شرقي الاردن والعراق) يعارض في المشروع اشد معارضة . والقسم الاميركي (مصر والسعودية العربية وسوريا) يؤيد المشروع الاميركي . وفي اواخر الاسبوع الماضي صرح الدكتاتور السوري حسني الزعيم انه يؤيد المشروع الاميركي . والصحافة المصرية الحكومية تظهر تأييدا واضحاً لهذا المشروع .

وكتبت النيويورك تايمز خبرا من بيروت ان جماعة من المثقفين الفلسطينيين عقدوا مؤتمرا سرياً اعلنوا فيه معارضتهم لضم القسم العربي من فلسطين الى شرقي الاردن .

وفي فلسطين منح الملك عبدالله لقب باشا للسيد راغب النشاشيبي ، ويظهر ان له مركزا ممتازا في المشاريع البريطانية المعارضة للمشروع الاميركي .

امر واضح انه ليس هناك حتى الان اي تفاهم بين البريطانيين والاميركيين حول مصير القسم الاخر من فلسطين .

وانباء لوزان الاخيرة تفيد ان الوفود العربية ووفد اسرائيل اعلنت كلها انها مصممة على الوصول الى تسوية نهائية سلمية للقضية الفلسطينية بواسطة المباحثات الجارية الان . واعلنت مقامات لجنة «التوفيق» ان هذا التصريح هو خطوة كبيرة الى الامام .

هناك قوى تحاول الانتهاء من قضية فلسطين قبل الدورة القادمة لمنظمة الامم المتحدة لتضع الامم المتحدة امام الامر الواقع ، ولكن دون نجاح هذه المحاولة الخلافات الانجلو - اميركية .

وبخصوص العرض الاسرائيلي بارجاع نساء واولاد المواطنين العرب في اسرائيل . فقد اعلنت الوفود العربية في لوزان اخيرا انها ترحب بهذا العرض وستعمل على تحقيقه .

ميكونس يطلب بحث افتراءات شريت في جلسة علنية للكنيست . اما ان يثبت شريت اتهاماته واما ان يسحب كلامه ويعتذر

تل ابيب — كانت جريدة «هادور» وغيرها من الصحف الصفراء قد ذكرت ان في جدول اعمال لجنة الكنيست ما سمته «التحقيق» في قضية النائبين الشيوعيين ميكونيس وطوبي وفي التهم التي وجهها اليهما وزير الخارجية اثناء غيابهما في اوروبا .

وفي الواقع ، عندما اجتمعت لجنة الكنيست يوم الثلاثاء الماضي ، اثار هذه القضية النائب اليميني غلوسكا . وقد طلب الرفيق ميكونيس من لجنة الكنيست التوصية ببحث القضية علناً في الكنيست . وقد حاول بعض الاعضاء تأجيل هذه المسألة الى جلسة اخرى فرفض ميكونيس واصر ان تكون هذه المسألة اول بند في جدول اعمال اللجنة . وحمل على النائب غلوسكا وعلى من يقف وراءه ويسنده . وقال انه والرفيق طوبي غير ملزمين باعطاء بيان عن رحلتهما الى اوروبا لاي انسان او هيئة عدا الحزب الشيوعي الذي ارسلهما ، وانه لن يجيب على اي سؤال في اية لجنة ، وهو مستعد فقط لبحث علني في الكنيست لكي يقف الرأي العام في اسرائيل على الحقيقة .

وعلى اثر هذا الموقف رأت اللجنة ان تنهي المسألة بحذفها من جدول اعمالها .

ولكن الرفيق ميكونيس قدم طلباً الى رئاسة الكنيست ببحث المسألة علناً في الكنيست .

وهو يطلب من وزير الخارجية ان يقدم البراهين والبيانات على الافتراءات والتهم التي وجهها الى الحزب الشيوعي ونائبيه ، او ان يسحب كلامه ويعتذر عن مساسه الفظ بعضو من اعضاء الكنيست .

الكنيست تقر قانون البلديات

تل ابيب — اقرت الكنيست يوم الاربعاء الماضي قانون البلديات بعد ان ادخلت فيه بعض التعديلات على الرغم من معارضة ممثلي البرجوازية ، من ذلك ان القانون بشكله الجديد يمنح حق الانتخاب للبلدية لكل من بلغ الثامنة عشرة من عمره او تجاوزها وكان مقيما في البلدة منذ ستة اشهر .

وكان ممثلو البرجوازية يريدون ان يقصر حق الانتخاب على من تجاوز سن العشرين واقام في البلدة منذ سنة على الاقل وان يمنح حق الانتخاب لاصحاب الاملاك الذين يسكنون في خارج البلدة التي تجري فيها الانتخابات .

ستصدر اسبوعياً صحيفة :

«من اجل سلم دائم من اجل الدمقراطية الشعبية»

بخارست — اعلنت هيئة تحرير «من اجل سلم دائم من اجل الدمقراطية الشعبية» ، وهي صحيفة الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال الماركسية اللينينية في اوروبا ، انها ابتداء من ١٥ ايلول القادم ستصدر اسبوعياً ، بعد ان كانت تصدر كل نصف شهر

في هذين اليومين ستظهر الطبقة العاملة أنها مع حزبها الشيوعي في نضاله

حيفا — من مكتب الاتحاد — لقد وصلت في اواخر هذا الاسبوع حملة جمع ٥٠٠٠ ليرة في شهر واحد للحزب الشيوعي كرد على الحملة (الاميركية) لمقاومة الشيوعية ، وصلت الى الذروة .

إن المدن والقرى ، بجماهيرها الكادحة يهودية وعربية ، بقروشها القليلة تبدي ثقتها الأكيدة بالحزب .

وتلبية لدعوات ابناء الطبقة العاملة تقرر ان تمدد الحملة الى يومين آخرين من شهر آب حتى يتسنى للعمال الذين يتقاضون اجورهم في آخر الشهر ان يقدموا تأييدهم المادي للحزب الشيوعي .

قدموا قروشكم ، مهما تكن قليلة ، لحملة الحزب الشيوعي ، لأن كل قرش يجمع هو مظاهرة في سبيل العمل والخبز والبيت والمدرسة .

في الاسبوع القادم سننشر النتيجة ، وستكون نتيجة باهرة حتما .

نائب أنطون سعاده في اسرائيل

حيفا — علم رويتر ان جورج عبد المسيح نائب انطون سعادة قد دخل الى اسرائيل متنكرا في زي كاهن مسيحي .

وفي نبأ لم يؤيد بعد ان جورج عبد المسيح سيطلب من حكومة اسرائيل قبوله في البلاد كلاجيء سياسي .

مدنية الاتحاد السوفيتي الظافرة

حيفا – مكتب الاتحاد – بينما تشتد الازمة الاقتصادية في البلاد الرأسمالية يتقدم الاتحاد السوفيتي بقدم ثابتة نحو الشيوعية . فلا ازمات اقتصادية تعترضه ولا عمال عاطلين يطالبون بوسائل الحياة ولا تدهور في مستوى المعيشة يزعجه .

اخبار صحفه مليئة بازدياد الانتاج في جميع الصناعات . ففي موسكو مثلا زاد الانتاج في هذا العام عما كان عليه في العام الماضي ٢٢ بالمئة ومشروع السنوات الخمس (١٩٤٦ – ١٩٥٠) يثمر باحسن النتائج .

اما فوائد هذا الانتاج فتشمل الشعب اذ لا رأسماليين يستغلون انتاج العمال ويغتنون عن الكادحين ثمار جهدهم واتعابهم .

وقد اصدر الاتحاد السوفيتي بعضاً من الاحصاءات الحقيقية ظهر منها مدى ارتفاع مستوى معيشة الجماهير هناك بينما تتدنى وتتدهور الامور في بريطانيا واميركا . فاسعار الحاجيات الضرورية قد هبطت في بلاد الاشتراكية من ١٠ الى ٣٠ بالمئة ، مما ادى الى ارتفاع في الاستهلاك يقدر بـ ٢٢ بالمئة . وفي آذار من هذا العام انخفضت اسعار المأكولات ١٥ بالمئة واسعار اللحوم ٢٣ بالمئة والزبدة ٢٢ بالمئة والملبوسات ٥١ بالمئة والمنسوجات ٣٨ بالمئة . الخ

ان الجماهير السوفيتية تستطيع اليوم ان تنعم بتقدم الصناعة والزراعة وتستطيع ان تنظر الى المستقبل بقلوب مطمئنة .

اما في بريطانيا مثلا فلقد زادت ارباح الشركات الاحتكارية بـ ١٩١ مليون جنيه وارتفعت اسعار الحاجيات ١١ بالمئة وانخفضت الاجور ٢ بالمئة .

ان المدنية السوفيتية تسير نحو امالها المذبة دون خوف من ازمات اقتصادية . ليس في الاتحاد السوفيتي احتكاريون يعرقلون الانتاج ان لم ترتفع ارباحهم ويطردون العمال ان ضاقت الاسواق ببضائعهم . ان السوق السوفيتية كبيرة وقوة العمال الشرائية تزداد ابدا .

في الهند «المستقلة» ...

عاصفة الارهاب تهب في عاصفة مقاومة

كلكتا – تمر على الهند اليوم عاصفة من الاستبداد الهتلري اطلقته الرجعية الهندية لتصد تيار النضال الشعبي من اجل الحرية والاستقلال الصحيح .

ان الهند لا تستطيع اليوم ان تتباهى بـ « الاستقلال » الذي انعمت به بريطانيا . فاستقلالها ضائع ، ضياعه معروف بين الجماهير التي تلمس تغلغل النفوذ الاميركي وتئن من جراء اصطراع هذا النفوذ الجديد مع النفوذ البريطاني القديم .

هذه الحقيقة تفسر الاسباب التي تدفع الحكومة الرجعية لانتهاج هذه السياسة الارهابية تجاه القوى التي تفضح مؤامرات الاستعماريين وتناضل ضد استغلال الرأسماليين المحليين والاجانب .

الا ان القوى الدمقراطية لم تتراجع فقد اعلن اكثر من ٣٥٠ شيوعياً معتقلين في سجون كلكتا والبنغال اضراباً عن الطعام احتجاجاً على سياسة الحكومة التعسفية في السجون وخارج السجون .

وقد ارادت الحكومة ان تمنع تسرب هذه الانباء المثيرة الى الجماهير ولكنها لم تنجح في محاولتها . وقد قامت جماهير غفيرة في كلكتا بمظاهرات جبارة احتجاجاً على بقاء الزعماء الدمقراطيين في السجون مما ادى الى وقوع اصطدامات دامية .

وارسلت لجنة مؤتمر النقابات الهندية التي تألفت للدفاع عن سكرتيرها داكي وجميع الدمقراطيين المعتقلين الى الرأي العام في العالم تطالب فيه بالعمل على تأييد نضال المناضلين من اجل حرية الهند .

الحكم على ثمانية من زعماء ثورة حيدر اباد بالاعدام

حيدر اباد – حكمت المحكمة العسكرية الهندية في حيدر اباد بالاعدام على ثمانية من زعماء ثورة الفلاحين في تلنغانا ، وهؤلاء هم الذين قادوا الخمسة ملايين فلاح في ثورة بطولية عام ١٩٤٦ حين اقام الدمقراطيون نظاماً اجتماعياً عادلا في ٢٠٠٠ من قرى حيدر اباد . في ذلك الوقت استطاع الفلاحون ان يقاوموا « النظام » وحلفاءه الاقطاعيين وتمكنوا من تثبيت نظامهم القائم على توزيع الارض وانشاء هيئات شعبية منتخبة .

ولكن دخول الجيش الهندي لولاية حيدر اباد في اخر عام ١٩٤٨ والتعاون الوثيق الذي نشأ بين « النظام » حاكم حيدر اباد وجوهر لال نهرو رئيس وزراء الهند مكن القوى العسكرية الهندية من تحطيم النظام العادل في تلك القرى ومن ارهاب الجماهير ارهاباً عنيفاً لا يطاق .

واليوم وبعد سنة تحكم محكمة هندية بالاعدام على ثمانية من اولئك الزعماء الذين ثاروا على « النظام » حاكم حيدر اباد عميل الاستعمار البريطاني دون اعتبار للرأي العام العالمي .

ان ما يحدث في الهند « المستقلة » لابلغ دليل على مضمون الاستقلال كما يفهمه الاستعماريون في بريطانيا واميركا ...

المؤتمر الثاني لاتحاد النقابات العالمي

من اهم الاحداث التي جرت خلال شهر تموز الحالي ، انعقاد المؤتمر الثاني لاتحاد النقابات العالمي في مدينة ميلانو بايطاليا حيث دل على مدى قوة الطبقة العاملة وتنوعها ووحدتها في جميع اقطار العالم .

ان انعقاد هذا المؤتمر لم يكن صفعة في وجوه مخربي الحركة العمالية امثال ديكن وكري وموري ، زعماء النقابات البريطانية والاميركية المزيفين وحسب ، بل كان ضربة قوية لاسياد هؤلاء . اثبتت الطبقة العاملة بها عظم شأنها ومتانة ترابطها .

لقد اراد مثيرو الحروب بواسطة مأجوريهم المنشقين عن الاتحاد العالمي للنقابات تفسيخ هذا الاتحاد وظنوا ان انسحابهم سينهيه انسحاب غالبية النقابات الاخرى ، ولكن خابت مساعيهم وفشلت مؤامراتهم اذ ازداد تعلق نقابات العالم في اتحادهم الامي وارتفع عدد العمال من ٦٤ مليوناً ، عند انسحاب زعماء النقابات البريطانية والاميركية ، الى ٧١ مليوناً . هذا من الناحية العددية اما من ناحية النفوذ والقوة فقد تجلى في حركة الاضرابات التي لا تزال تسود اكثر بلاد العالم ، هذه الاضرابات التي تتم من مؤازرة العمال وتأييدهم لبعضهم البعض كما ترى في اضراب عمال كندا وبريطانيا .

ان المساعدة المعنوية والمادية والتأييد المتبادل بين نقابات عمال العالم لاكبر برهان على قوة اتحاد النقابات العالمي وعلى انه بالواقع رمز الوحدة الامية لجماهير الشعب الكادحة المختلفة الجنس واللون والدين والآراء الفلسفية .

لقد اجمع مندوبو نقابات مايزيد عن ٤٢ دولة ممن حضروا المؤتمر الثاني ، اجمعوا آراءهم على وجوب النضال من اجل انجاح حملة السلم العالمي التي يقودها الاتحاد السوفيتي ومن اجل تمكين وحدة العمال الامية وزيادة قوة ونفوذ اتحاد النقابات العالمي ولم يخل خطاب واحد من الخطب الهامة التي القيت في المؤتمر من التأكيد على ذلك . وكم كان المؤتمر بالغ الحماس في تأييد المقررات التي اقترحها وفد الاتحاد السوفيتي التي تستهدف تثبيت السلم العالمي ووحدة الطبقة العاملة وتحسين اوضاعها الاقتصادية والاجتماعية وخصوصاً القرار القاضي بتعيين يوم عالمي يتظاهر فيه جميع عمال العالم ليعربوا عن رغبتهم في السلم الدائم كما يتظاهرون في يوم اول ايار من كل سنة معربين عن وحدتهم وتآخيهم . لقد اولى المؤتمر جل اهتمامه لهذه المواضيع ، وبشكل بارز في قضية السلم ، لأن الطبقة العاملة هي المعنية قبل غيرها في منع نشوب حرب ولأنها قبل غيرها تكون الضحية الاولى التي تقدم على مذبحها من اجل مصالح حفنة من الرأسماليين الجشعين .

ان البيانات التي ادلى بها ممثلو الطبقة العاملة في المؤتمر الثاني لاصدق تقارير عن الاوضاع التي تكتنف العالم اليوم وهي تنقسم الى ثلاثة انواع :

١) بيانات بلاد الاشتراكية : لقد سمت الوفود باعجاب لممثلي نقابات الاتحاد السوفيتي وبلاد الديمقراطيات الشعبية حيث عددوا نجاحات العمال وانتصاراتهم وقد كانت الارقام والاحصاءات التي وردت في هذه البيانات بالغة الاهمية ، فهنالك الوف وعشرات الالوف من المعاهد العلمية والصحية ودور الحضانة واماكن الاستجمام الجديدة التي تم انشاؤها على ايدي نقابات العمال كما ان ارقاما عالية تبين اعداد العمال المنظمين في النقابات وبيانات عن ازدياد اجورهم المضطرد وتحسين ادوات الانتاج وانخفاض اسعار الحاجيات وعدالة توزيعها مما كان له ابعد الاثر في نفوس جميع مندوبي المؤتمر .

٢) بيانات البلاد الرأسمالية : لقد عرض مندوبو نقابات هذه الدول مثل فرنسا وايطاليا والمانيا واميركا تقارير مسهبة عن صراع الطبقة العاملة العنيف مع الرأسماليين اصحاب الاعمال من طريق الاضرابات المتواصلة كما ان هذه البيانات عددت الانتصارات المتعلقة بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل ومكافحة البطالة وكان اهم ما في هذه البيانات مقاومة العمال لمشروع مارشال الاستعماري ، وتمكن نقابات العمال من فضح القائمين على تنفيذه واظهار خيانة حكومات هذه البلاد لجماهير شعوبها .

٣) بيانات البلاد المستعمرة واشباه المستعمرة : لقد استمع المؤتمر بانتباه وامعان بالغين الى مندوبي فيتنام والهند وسيلان وبورما والملايو وبلدان افريقيا حيث يتخذ النضال الطبقي شكل ثورات مسلحة ، واهمية دور النقابات في مقاومة الاستعمار الانكلو اميركي . كما كانت البيانات مليئة بالمعلومات عن اضطهاد حكومات هذه البلاد للنقابات وقادتها وسجن وتعذيب وقتل العاملين من خيرة ابناء الطبقة العاملة .

وفي الحقيقة ان مقالا واحدا في جريدة الاتحاد لا يمكن ان يستوعب ما جاء في جلسات المؤتمر الثاني لاتحاد نقابات العالم ، هذه الجلسات التي دامت ١١ يوما اذ ان كل تقرير او موضوع بحث في هذا المؤتمر يحتاج الى مقال او اكثر لكي يستطيع القراء الاطلاع على جميع ما جاء فيه لذلك فسيجتهد وفد مؤتمر العمال العرب في اسرائيل الذي كان له شرف تمثيل العمال في هذا المؤتمر في نشر اهم ما بحثه مؤتمر النقابات العالمي الثاني على صفحات « الاتحاد » نظرا لأهميته .

منعم جرجورة

العمال العرب لم يقفوا قط في جانب اعداء الاتحاد السوفياتي

اذاع راديو موسكو وصف مكاتب « تاس » لمؤتمر عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي الذي عقد في تل ابيب وذكر ان الخطباء في المؤتمر قد استنكروا انسحاب « المباي » من العصبة ودعوا اصدقاء الاتحاد السوفياتي الى الالتفاف حول العصبة وتقويتها . وقال المذيع ان العمال العرب في اسرائيل لم يقفوا قط في جانب اعداء الاتحاد السوفياتي .

داخل الحلف الانجلو – اميركي

بوادر عداء ضد اميركا في بريطانيا

حيفا – مكتب الاتحاد – يظهر ان اشتداد الازمة الاقتصادية والبؤس الذي يهدد جماهير الكادحين في بريطانيا قد ادى الى انفضاح الحلف القائم بين هذين البلدين الاستعماريين . وتدل الانباء الاخيرة على ان روح العداء ضد اميركا تنتشر بسرعة وتظهر سافرة في الصحف البريطانية البرجوازية

ومن الطبيعي ان لا تغيب هذه الامور عن «الاسياد» الاميركيين فقد كتب المعلق السياسي في عدد ٢٥ تموز ١٩٤٩ من « النيوز ويك » الاميركية الرجعية يصف هذا الوضع بألم ظاهر وعتاب خفيف .

قال : نشرت « الكنتشر بوست » اللندنية في سبع من صفحاتها صورا قديمة للعمال العاطلين والبيوت الخربة اخذت عام ١٩٣٠ في ابان الازمة الخانقة آنذاك وتساءلت عما اذا كانت بريطانيا تستطيع الهرب من المصير البائس عندما تحتد الازمة الاميركية الجديدة . ثم بعد هذا استرسل قائلا .. « لقد بات الاميركيون مهتمون اهتماما عميقا بما يسمونه تدمر بريطانيا من اميركا واعتبارها مسؤولة عن الازمة الاقتصادية الحالية . فكثيرون هم الذين يدعون ان انخفاض التصدير البريطاني يرجع الى التدهور الاقتصادي في اميركا»

ثم يصف موقف ممثلي اميركا في لندن فيقول انهم بدأوا يتخذون موقفا قويا ضدها من هذا التذمر .

ولكن ، وكما يقول المراسل ، فلندن لا تخلو من مدافعين عن الاسياد . فقد كتبت مجلة الايكونومست التي تتكلم بلسان الاحتكاريين البريطانيين المتعاونين مع زملائهم في اميركا تقول « ان عزو الازمة البريطانية لعدم الاستقرار الاميركي هو في الواقع ستار من دخان سام . فلا تدهور في اميركا » .

يقول لينين « ان الحقائق عنيدة » والواقع انها لكذلك ولن تستطيع مجلات البرجوازية ان تخفي عن اعين الجماهير البريطانية اسباب ازمتها ، فهي ترجع الى ازمة الرأسمالية في اميركا

مؤتمر عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي

مظاهرة كبرى اعربت فيها الجماهير العربية واليهودية عن شعورها الودي العميق نحو الاتحاد السوفياتي

تل ابيب – عقدت عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي مؤتمرها الثالث في تل ابيب . وقد عقدت الجلسة الافتتاحية في قاعة سينما « بيت عام » بحضور ٩٩ مندوبا يمثلون ١١٠ فروع في مختلف انحاء الدولة وحضور ممثل السفارة السوفياتية ا. فيدوين والوف من الضيوف العرب واليهود من العمال ورجال العلم والادب والفن . ولقد كان للمؤتمر في الواقع مظاهرة كبرى اعربت فيها الجماهير العربية واليهودية عن شعورها الودي العميق نحو الاتحاد السوفياتي ، واظهر للمؤتمر وحدة القوى اليسارية اليهودية والعربية في اسرائيل وتضامنها في النضال من اجل جعل اسرائيل دمقراطية شعبية وحليفة مخلصة لمعسكر السلام في العالم الذي يقف في رأسه الاتحاد السوفياتي .

وقد ازدانت قاعة الاجتماع بنداءات تدعو الى الصداقة مع الاتحاد السوفياتي باللغات العبرية والعربية والروسية وعلمي اسرائيل والاتحاد السوفياتي .

وافتتحت الاجتماع مانيا شوخت ثم تكلم الرئيس تسيزلنغ فحيى الالوف من الضيوف ممثلي العمال والمثقفين وممثل السفارة السوفياتية . وتلا الرئيس برقيات التحية التي وردت على المؤتمر ومنها برقية من المجلس السوفياتي للعلاقات الثقافية الخارجية (فوكس)

وتكلم في الاجتماع ي. حزان فقال إننا متأكدون من ان هذا العهد سيكون عهد تحرر تام للكادحين والشعوب المستعبدة. وان حربا عالمية ثالثة في وسعها ان تؤخر هذا الأمر ولكنها لن تستطيع ان تحول دونه. ان التحضير للحرب يهدد بافساد شعبنا لأنه يسمم افكار الشعوب بسم البغضاء والعنصرية اما الحرب ذاتها فهي حكم بالاعدام على شعبنا. ان الاتحاد السوفياتي قد ايدنا في المجال الدولي وفي نضالنا هنا . وهذا سنذكره ابدا . اننا لن نسمح بان تستعمل بلادنا قاعدة للتحضير لحرب عالمية جديدة .

ثم تكلم ماير فلنر فابرز قيمة مساعدة الاتحاد السوفياتي واهميتها الخاصة في نضال اسرائيل من اجل استقلالها. وقال اننا اليوم في مرحلة هجوم على استقلالنا الاقتصادي فلنعرف كيف ندافع عن استقلال اسرائيل بواسطة الصداقة والتحالف مع الاتحاد السوفياتي. ان الصداقة مع الاتحاد السوفياتي هي شرط في استقلال اسرائيل .

وحيى الرفيق ماير فلنر القوى الدمقراطية العربية التي تشترك للمرة الاولى في مؤتمر العصبة. ودعا الى قيام جبهة موحدة من اجل الصداقة مع الاتحاد السوفياتي ومن اجل استقلال اسرائيل .

ثم حيى المؤتمر الشاعر شلونسكي والدكتور ايزنشتادت ولولو صباغ ، باسم جمعية النهضة النسائية في الناصرة ، وآخرون

ثم القى الدكتور سنيه كلمة ختامية . وانتهى الاجتماع ببرنامج فني من فرقة الاناشيد « رون » .

وفي صباح السبت بدأ المؤتمر ابحاثه في قاعة سينما مغربي . فانتخب للرئاسة تسيزلنغ ، واسثر فلسكا ، والدكتور سنيه ، ومابر يعري ، والكسندر بن ، وحنا نقاره وغيرهم .

وانتخب لجنة انتدابات ولجنة توجيهية والقى سكرتير العصبة ترتوبولر بياناً عن اعمال مركز العصبة .

والقى اسحق اسحاقي بياناً عن اقتراحات لجنة منهاج العصبة .

وتكلمت روت لوبتش (من الحزب الشيوعي) فعلنت عن تحفظها فيما يتعلق بالمادة الثالثة من منهاج العصبة واقترحت ان لا يتضمن نص هذه المادة « العمل على كسب تأييد الاتحاد السوفياتي للمشروع الصهيوني » وقالت ان المادة التي تنص على ان العصبة مفتوحة الابواب لكل مواطن في اسرائيل دون تمييز في العنصر او الدين او المذهب السياسي ، تفرض عدم احتواء المنهاج على اي قيد ايديولوجي . ويجب ان لا يفرض على اعضاء العصبة اي مذهب سياسي صهيوني او شيوعي او غيره .

وبعد المناقشات وتلاوة تقارير اللجان انتخبت لجنة مركزية جديدة للعصبة من ٣٧ شخصاً .

الدمقرطيون في بولونا الايطالية يطالبون بشرف الحرمان

روما – ايطاليا وفرنسا من «معاقل» البابا . هكذا تروج البرقيات على الاقل . ولكن الواقع يدل على ان هذين البلدين قد اصبحا من معاقل الحركة الشيوعية والاحزاب الدمقراطية التي تناضل من اجل حياة افضل .

وحين اعلن البابا حرمانه الاجتماعي ضد الكاثوليك الشيوعيين والذين يتعاونون معهم او يحادثونهم كان قصده من ذلك اعادة نفوذ البابوية الى تلك المعاقل .

الا ان البابا قد سهي عن كثير من الامور . لقد سهي عن حقيقة خالدة فاه بها ماركس العبقري حين قال للعمال قبل مئة سنة وهو يحثهم على النضال من اجل سعادتهم ... « ليس لكم ما تخسرونه (في نضالكم) غير القيود » . ان البابا قد سهي عن هذه الحقيقة ولم ينتبه ان عمال ايطاليا وفرنسا ليس لديهم ما يخسرونه غير القيود. اما قصة الحرمان فلم تردعهم لان العمال يدركون حرمانهم من جميع وسائل الحياة الشريفة .

وللتدليل على تقدير الجماهير الايطالية الكاثوليكية لقصة الحرمان نورد هنا ما كتبته جريدة « ابونتو » عن لسان زعماء الاحزاب الاشتراكية في منطقة بولونا ...

« ان اعضاء اتحاد الاحزاب الاشتراكية في بولونا يرغبون في تحمل نصيبهم من الحرمان فهم يعطفون على الشيوعيين ويقرأون الثقافة الشيوعية ويشتركون في النضال ضد اعداء السلم والدمقراطية » .

ماذا يا ترى بقي للبابا في معقله ؟ حفنة من الاجراء الاميركيين والجماعات التي لا يزال سيف الحرمان يرهبها . ولكننا نتساءل الى متى يستطيع هذا الحرمان ان يخيف ويرعب ؟

في اجتماع شعبي كبير في حيفا

ميكونس يفضح حملة التضليل والتحريض ضد الحزب الشيوعي

حيفا – عقد الحزب الشيوعي اجتماعاً شعبياً كبيرا صباح السبت الماضي في قاعة سينما « ماي » في حيفا اشترك فيه ما يزيد على ١٨٠٠ شخص وتكلم فيه الرفيق ميكونيس ، السكرتير العام للحزب الشيوعي في اسرائيل ، ورد على حملة الافتراء والتحريض على الحزب الشيوعي التي بدأها وزير الخارجية في الكنيست وواصلتها الصحف الصفراء المأجورة للاستعمار الاميركي .

وقد قوبل الرفيق ميكونس بعاصفة شديدة من الهتاف والتصفيق الحاد . وبدأ كلامه قائلا ان دولة اسرائيل قد ولدت في عهد تاريخي عظيم وحاسم في تاريخ العالم كله وفي تاريخ الشعب اليهودي . ان بعد انتصار الجيش السوفياتي والجيش الشعبي الصيني لم يعد في المستطاع الهروب من الاشتراكية . ان البرجوازية غير اهل لان تحل مشاكل دولتنا . فلقد استولت على الحكم في عهد ثوري عاصف . واقامت سلطانها على الخداع وتحاول ان تستعين بقوى اجنبية ضد الطبقة العاملة . ولكننا في مرحلة تقف فيها الى جانبنا قوى كبيرة.

انه لفخر تاريخي كبير للحزب الشيوعي في اسرائيل انه بنضاله في هذه البلاد وبمواقف ممثليه في الخارج يقرب شعب اسرائيل والطبقة العاملة في اسرائيل لمعسكر الشعوب الدمقراطية العظيم الذي يقف في رأسه الاتحاد السوفياتي . وانه لفخر عظيم للحزب الشيوعي في اسرائيل ظهوره في الميدان الدولي واعرابه عن رأي الطبقة العاملة في اسرائيل .

ولذلك ليس من المستغرب ان تقوم البرجوازية واذنابها بحملة تحريض هستيرية ضد الحزب الشيوعي . اننا نناضل من اجل نظام دمقراطي شعبي يضمن العمل والتأمين الاجتماعي ، ودمقراطية كهذه لا يمكن ان تعيش بسلام مع السماسرة والمستوردين . ان البرجوازية عاجزة عن التغلب على المصاعب الاقتصادية ولذلك فهي معنية بتضييق الهجرة . ولكننا نقول ان في الامكان مجيء عشرات الالوف من المهاجرين دون وضعهم في الخيمات . ان الهجرة مستمرة وستستمر لا بفضل بن غوريون بل بفضل الدمقراطيات الشعبية .

ان الحكومة قد شنت الحملة ضد الشيوعية لان الاستعمار الاميركي اراد هذه الحملة . ان التحريض على الحزب الشيوعي هو هستريا امريكية .

الكنيست تنتهي من بحث الميزانية

تل ابيب – انهت الكنيست يوم الاثنين الماضي من بحث الميزانية السنوية العامة واحيلت الميزانية على اللجنة المالية . وقد اقترح وزير المالية ان تقر الكنيست ميزانية موقتة لشهر آب لان الكنيست لن تستطيع اقرار الميزانية السنوية قبل اول آب ، على ان تكون ميزانية شهر آب جزءا من ١٢ من الميزانية السنوية المقترحة وقد عارض في هذا الاقتراح نواب الحزب الشيوعي وحزب العمال الموحد والحيروت والصهيونيين العموميين وايده نواب الاحزاب المؤتلفة .

وقد قال وزير المالية صحيح ان اللجنة المالية والحكومة ستدخلان تعديلات على الميزانية ولكن الحكومة لا تقصد الى تغيير الميزانية وبرنامجها الاقتصادي تغييرا اساسياً .

وقال ان الحكومة تقصد ان تحول الاقتراع على الميزانية في شكلها النهائي الى اقتراع على الثقة بالحكومة ، لان المعارضة قد استغلت المناقشة على الميزانية لزعزعة ثقة الجمهور بالحكومة .

كلما اشتدت التناقضات في العالم الرأسمالي

اشتدت حملة التضليل التي تشنها اميركا

موسكو – نشرت جريدة برفدا مقالا لفيكتوروف عن الوضع الدولي قال فيه كلما ازدادت التناقضات في داخل العالم الرأسمالي ، وكلما علت موجة الاحتجاج على ميثاق الاطلنطي . ازداد افتضاحا فشل مشروع مارشال ، وازدادت حملة الدعاية الرسمية التي تشنها الولايات المتحدة وبريطانيا لتضليل الرأي العام في تلك الاقطار .

ولكن الواقع ان هذه الحرب الباردة التي تشنها الولايات هي عامل رئيسي في التفرقة بين الدول .

اسبوعيات الاتحاد

الحملة « الاميركية » في غزه !

نشرت « البالستين بوست » في عددها الصادر يوم الجمعة في ٢٢ تموز خبراً اورده مراسل اميركي في غزه عن قيام السلطات المصرية هناك بحملة اعتقالات بين اللاجئين في غزه .

مما لا شك فيه ان نقمة اللاجئين في غزه على السلطات المصريه المحتلة تشتد على مر الايام .

ولتبرر السلطات المصرية حملتها هذه ادعت انها اعتقلت شيوعيين مهمتهم التمهيد لهجوم اسرائيلي على غزه .

وسرعان ما اعلن المراسل الاميركي ان كل ما ادعته السلطات المصرية هو صحيح ، وان الاوامر للشيوعين في غزه تأتي من الشيوعيين في تل ابيب وحيفا وانها تتسرب اليهم عن طريق ضباط في الجيش الاسرائيلي وبالتفاهم مع حكومة اسرائيل ...

إن كل ذلك يدعو الى السخرية ، فبينما حكومة اسرائيل تقوم بحملتها « الاميركية » ضد الشيوعيين في اسرائيل ، « يتأكد » هذا الكاتب الاميركي من صحة ادعاءات السلطات المصرية في غزه حول تعاون حكومة اسرائيل مع الشيوعيين في غزه !

إن هذا كله كذب صريح ولكن يراد منه إضافة نار جديدة الى الحملة « الاميركية » ضد الشيوعية هنا وفي القسم الآخر من فلسطين .

إن « البالستين بوست » تطالب التحقيق في الأمر هنا ، ومعاقبة كل من تثبت عليه التهمة المصرية عقابا صارماً .

والسلطات المصرية هناك تعاقب الشيوعيين بهذه التهمة المختلقة .

شيء واحد واضح ان نظام الاحتلال المصري في غزة متزعزع منقوض وان الجماهير في غزه ناقمة وثائرة .

إن الشيوعيين في غزه ، كما هم في اي مكان آخر ، على رأس كل القوى الشعبية الديمقراطية المناضلة من اجل الحرية والسلم والتآخي بين الجماهير .

إن الحملة « الاميركية » لا تشيننا نحن الشيوعيين ولا تضعفنا ، بل تشرفنا وتزيدنا قوة .

لا يمكن القضاء على الشيوعيين لأنه لا يمكن القضاء على الشعب

- لا يمكن القضاء على الشعب لأن على قيادته الآن يقف الشيوعيون .

اما الحملة « الاميركية » فالى سقر !

الحقوق والواجبات

بين الجماهير العربية تذمر شديد من الضرائب التي تفرضها البلديات على السكان . انها في بعض الاماكن تزيد على اربعين في المائة من اجور السكن ، ولا تنقص عن اربعين في المائة في اي مكان .

والسيد « اساف » محرر « اليوم » يعتذر عن فرض هذه الضرائب بان خدمات البلديات الاجتماعية تتطلب فرض مثل هذه الضرائب .

السبب بسيط جداً :

من المعروف ان كثيراً من حقوق المواطن ، غير مؤمنة عملياً للمواطن العربي في اسرائيل ، مع ان القانون يؤمنها نظريا .

إن شكل التعليم للاولاد العرب هو بدائي بسيط غير منظم بينما هو ارفع شأناً للاولاد اليهود .

إن وظائف الحكومة ما تزال مغلقة في وجه الموظفين العرب

إن البحث الحر عن العمل الحلال لا يزال ممنوعاً عن العمال العرب .

إن الفلاح العربي مقيد لا يستطيع تصريف منتجاته .

ليست هناك مساواة عملية في الحقوق ، فكيف يمكن ان تفرض فقط المساواة في الواجبات ؟

إن المساواة في الواجبات تتطلب مساواة تامة في الحقوق .

واعجب من ذلك كل ان يطلب استيفاء الضريبة من عجوز ليس لها معيل وهي في الاصل لا تستطيع تسديد ايجار مسكنها الحقير ، او من عامل ، رب عائلة كبيرة ، يتسكع في الطرقات دون ان يجد عملا ما .

إذن ، من الواضح جداً ، ومن المفهوم جداً ، ومن الطبيعي جداً ان تتذمر الجماهير العربية من الضرائب الجديدة . وان تطالب إما بتخفيفها ، او بالمساواة في الحقوق قبل المساواة في الواجبات .

قضية البغل واتحاد عمال فلسطين !

روى لنا احد الاصدقاء في قرية الرينة ان السيد رفيق ابو حنا كان يستخدم في تنقلاته ، ولاعمال تخص اتحاد عمال فلسطين ، بغلا يتقاضى له ايجاراً يدفع لصاحبه . ولما حان ميعاد القبض حاول السيد هارون — المسؤول عن فروع اتحاد عمال فلسطين — خصم رسوم الاشتراكات والمرض من اجور البغل ، ولكن السيد رفيق وصاحب البغل رفضا ذلك . وقال الاخير ان لا مانع عنده من خصم اشتراكات حيوانه اذا لم يكن لدى السيد هارون اي مانع في ضم البغل الى صفوف اتحاد عمال فلسطين !

وبانتظار النتيجة ، تفضلوا بقبول فائق الاحترام .

جهينة

« الجمعية المسيحية » بحيفا !

حضرت في السابق لاثارة المجزرة البشرية في فلسطين واشتركت مع الجيش البريطاني في ترحيل اهالي حيفا العرب فهل هناك جريمة جديدة تعيد الجمعية من اجلها نشاطها ؟

حيفا — من مكتب الاتحاد — منذ وقت غير قصير والشائعات تدور في بعض الاوساط العربية بحيفا عن اعادة تأليف « الجمعية المسيحية » .

لقد كانت عودة المطران حكيم دون الاطفال والنساء الذين رحلهم ايذاناً ببدء نشاط هذه الجمعية المشبوهة .

إن عودة المطران حكيم الى اسرائيل بهذا الشكل السهل الميسور واحتفاء السلطات الاسرائيلية بمقدمه بينما هي تمانع في عودة الديمقراطيين العرب ومقاومي الحرب ، ما زال امرا مقلقاً كل يوم يمر يكشف عن بعض حقائقه التي يراد اخفاؤها .

ومن العمل الخفي بين « الكواليس » وفي دور « السادة » الاغنياء الذين ازداد ثراؤهم على اثر رحيل الجماهير العربية عن حيفا ، انتقل العمل لاعادة نشاط « الجمعية المسيحية » الى اصدار النشرات العامة .

في الاسبوع الماضي اصدرت هذه « الجمعية المسيحية » بحيفا بياناً ونداء دعت فيه مسيحيي حيفا الى الاشتراك في الجمعية لأنها « تحتاج في عملها هذا الى المال » ... كما جاء في البيان نفسه !

ما هي هذه الجمعية ؟

ما هي هذه « الجمعية المسيحية » التي تحاول الآن ان تعيد نشاطها المشبوه .

انها « الجمعية المسيحية » نفسها التي ابدت نشاطها ايضاً في سنة ١٩٤٦ عندما كان الاستعمار البريطاني يحضر للمجزرة البشرية في فلسطين ، اعادت نشاطها لتحضير المجزرة البشرية في فلسطين .

ومنذ ذلك الوقت وهي تعمل بارشاد المطران حكيم وبرئاسة السيد فكتور خياط الثري والملاك الكبير .

لقد اعادت نشاطها آن ذاك الى جانب « الجمعية الاسلامية » بحيفا بقيادة رشيد الحاج ابراهيم المعروف .

وقبل تشكيل اللجنة القومية بحيفا اشتركت « الجمعية المسيحية » مع « الجمعية الاسلامية » في شراء الاسلحة وفي الدعوة الى التجنيد والتسلح وتنظيم الحركات الارهابية « لقذف اليهود في البحر » ، كل ذلك بارشاد وقيادة حاكم اللواء البريطاني وقائد الجيش البريطاني في حيفا .

وفي تشرين ثاني سنة ١٩٤٧ ، وبعد ان اصدرت لجنة التحقيق الدولية قرارها الذي يدعو الى تصفية الانتداب البريطاني وخروج القوات البريطانية من فلسطين ، اعلن رشيد الحاج ابراهيم ، في اجتماع شعبي بحيفا ، باسم « الجمعية الاسلامية » وباسم « الجمعية المسيحية » عن « الجهاد العام » ضد اليهود ... جهادا في سبيل الانجليز وضد استقلال العرب واليهود .

في ذلك الاجتماع كان رئيس « الجمعية المسيحية » السيد فكتور خياط يجلس بجانب رئيس « الجمعية الاسلامية » السيد رشيد الحاج ابراهيم .

وعندما نجح الاستعمار البريطاني في تنفيذ مؤامرته البشعة في فلسطين ، باعتماده على امثال هؤلاء الخونة ومصاصي الدماء في مثل هذه الجمعيات التي تستغل الدين لاغراض السياسة الاستعمارية الدنيئة ، وضع الاستعمار على كاهل « الجمعية المسيحية » ابشع مهمة ، وهي ترحيل العرب عن حيفا . فبتنظيم من « الجمعية المسيحية » وبالتعاون التام مع الجيش البريطاني الذي كان مرابطاً في حيفا رحلت اكثرية الجماهير العربية عن حيفا ، بطريق البر الى الناصرة والقضاء ، وبطريق البحر الى عكا ولبنان .

إن عار ترحيل العرب عن حيفا سيبقى عالقاً في اثواب جماعة « الجمعية المسيحية » ابد الدهر . والذي نعجب له الآن ان يجرأ هؤلاء الناس على التحدث الى الجماهير ومحاولة تضليلها مرة اخرى ، بعد كل الذي حدث !

ما هي هذه الجمعية الآن ؟

مما لا شك فيه — وهذا ما نتحدث به الجماهير العربية بحيفا — ان محاولة اعادة نشاط هذه الجمعية هو نذير خطر ، نذير بمحاولة استعمارية جديدة ضد الجماهير المسالمة . إن هناك مؤامرة جديدة تحاك في الخفاء والمطلوب من هذه الجمعية ان تنفذ هذه المؤامرة .

ولكن اليوم غير الأمس والأم العجوز التي شرد هؤلاء الناس اولادها واحفادها ستلعن صبحاً ومساء لا جماعة هذه الجمعية فقط بل كل من يحاول احياءها ايضاً .

إن المتدينين من مختلف الطوائف الذين اختبروا بكل مرارة كيف استغل جماعة هذه الجمعية بساطة قلوبهم لتنفيذ مؤامرة الاستعمار البشعة ، لم تعد تلويهم ببساطة بحال من الاحوال : انها تمس تطهيرها لإعفاء المجرمين والخونة والذين يتاجرون بدموع اليتامى والارامل والمشردين ، وانها تمس للأمل في العيش بحرية وتآخ وسلام في هذه البلاد .

إن ما نقوله حقيقة واقعة ، ودليلنا على ذلك ان جماعة هذه الجمعية لا يمثلون الطوائف المسيحية في حيفا بحال من الاحوال .

إن طائفة الروم الارثوذكس قد انسحبت رسمياً من هذه « الجمعية المتمسحة » بأذيال المستعمرين .

لقد ارسلت الاكثرية الساحقة من ابناء طائفة البروتستانت في حيفا عريضة اعلنت فيها ان جريس الخوري لا يمثلها ابداً في هذه الجمعية وانه لا يمثل الا نفسه فيها .

إن كثيرا من الآباء الروحانيين قد اعلنوا مرارا وتكرارا عن استنكارهم لاعادة تأليف هذه الجمعية التخريبية .

ولكن واضحا الايدي السوداء التي توجه في الخفاء سياسة « الجمعية المسيحية » إن الجماهير العربية بحيفا لن تسمح لكتاب دوائر حاكم اللواء البريطاني سابقين في حيفا في التفرقة بين صفوفها وفي تنفيذ اوامر القنصلية البريطانية !

جماعة تفرقة ودس

إن البيان الذي اصدرته هذه الجمعية « المتمسحة » بأذيال الاستعمار البريطاني يعلن انها ستهتم بنوع خاص « لشؤون الزراع والعمال وارباب الصناعة » .

إن كل فقرة في هذا البيان تفصح عن أتم محاولات التفرقة الطائفية بين ابناء الشعب الواحد ، وخصوصاً بين ابناء الطبقة العاملة .

وفي الوقت الذي يكافح فيه العمال العرب من اجل الوحدة النقابية مع العمال اليهود في سبيل المساواة في المعاملة والاجور ، تخرج هذه الجمعية ببيانها الطائفي الذي يدعو العمال الى التفرقة الطائفية .

إن هذه الجمعية التي يتألف افرادها من سكان القصور والبيوت الفاخرة الواسعة تريد القضاء على حركة الطبقة العاملة التي تناضل في سبيل اسكان الفقراء الذين يبيتون الآن في شبه جحور !

إن هذه الجمعية التي يتعامل افرادها بالسوق السوداء ويأخذون « التراحيل » الباهظة على غرفة حقيرة يؤجرونها لعامل كادح ، يريدون القضاء على حركة الطبقة العاملة المكافحة ضد السوق السوداء وفي سبيل حل أزمة السكن .

إن هذه الجمعية التي اغتنى افرادها من رحيل الجماهير العربية عن حيفا ، تريد القضاء على حركة الطبقة العاملة المناضلة في سبيل عودة اللاجئين وجمع شمل العائلات وتنظيم اسكانهم .

إن هذه الجمعية التي اغتنى افرادها من وراء الاحكام العسكرية ومنع القرويين من الوصول بمنتوجاتهم الى المدينة ، تريد القضاء على حركة الطبقة العاملة المناضلة في سبيل الغاء الاحكام العسكرية وفي سبيل الديمقراطية الحقيقية والمساواة القومية .

لن يكتب لهذه الجمعية « المتمسحة » بأذيال الاستعمار والرجعية الحياة لأن الجماهير العربية قد قررت الحياة بحرية وسلام وديمقراطية .

لن يكتب لهذه الجمعية « المتمسحة » الحياة ، لأنها ضد الشعب وضد الطبقة العاملة

مظاهرة عمال عاطلين في حيفا

حيفا — قام مئات من العمال العاطلين هنا يوم الاثنين بمظاهرة امام دار البلدية ودار الهستدروت ، مطالبين بالعمل والخبز . وعندما وصل المتظاهرون الى بيت الهستدروت وجدوا امامهم شرذمة من رجال البوليس الذين احتلوا مكاتب الهستدروت « للمحافظة » عليها . وقد قابل وفد عن المتظاهرين احد موظفي الهستدروت وقال هذا الموظف للعمال ان يذهبوا للبلدية فتعطيهم عملا فاجاب العمال انهم يذهبون الى البلدية فترسلهم الى مجلس عمال حيفا (الهستدروت) وها هو مجلس عمال حيفا يرسلهم ثانية الى البلدية

وبعد مناقشة وافق مجلس عمال حيفا على ان يرسل ممثلين عنه مع العمال لتدبير الامر ...

وفي القدس

القدس — تظاهر هنا اكثر من مئة عامل عاطل امام دار البلدية والوكالة اليهودية مطالبين بالخبز والعمل .

وكانوا قد ذهبوا اولا الى مكاتب حاكم اللواء فاحالهم على البلدية .

وقد قابل وفد عن المتظاهرين رئيس البلدية الذي قال لهم ان البلدية تشغل ٣٥٠ عاملا الآن وانها منشغلة في معالجة قضية البطالة

كما في العالم كذلك في اسرائيل

الجماهير الكاثوليكية تلتف حول الحزب الشيوعي

حيفا — من مكتب الاتحاد — كان للقرار الذي اصدره البابا بيوس الثاني عشر ، وبأوامر السفير الاميركي لدى بلاط الفاتيكان ، بحرمان الشيوعيين وانصارهم من الكاثوليك ، في العالم اجمع ، من الطقوس الدينية ، اثر معاكس تماما لما توخاه المستعمرون من اصدار هذا القرار .

في اوروبا كلها ، اظهرت الجماهير الكاثوليكية الكادحة استنكارها لهذا القرار واعتبارها له انه دسيسة اميركية استعمارية على الدين ، ومحاولة مفضوحة للاستفادة من تدين الجماهير لشؤون غير دينية بالمرة .

ان جماهير غفيرة من الآباء الروحانيين الكاثوليك اعلنوا استنكارهم لهذا القرار وطلبوا الغاءه حالا وعزل الدين عن السياسة .

لقد اضطر الفاتيكان نتيجة لهذا الاستنكار الشعبي في جميع انحاء العالم الى التراجع خطوة الى الوراء ، فأعلن ان القرار لا يمس الا الشؤون الكنسية فقط .

ان القوى الديمقراطية القوية بين جماهير الكاثوليك في العالم اجمع مستمرة في حملة استنكارها لالغاء القرار كله وضمانة عزل الدين عن السياسة .

وفي اسرائيل نفسها ، وبين الجماهير الكاثوليكية ، كان لهذا القرار رد فعل قوي .

ولا تزال تصلنا هنا نسخا عن رسائل ارسلت بالاصل الى سيادة المطران حكيم من كاثوليك ديمقراطيين في اسرائيل يستنكرون هذا القرار اشد الاستنكار ، ويطالبون المطران حكيم على رأيه بخصوص هذه المسألة .

ان الجماهير العربية في اسرائيل ، كاثوليكية وغير كاثوليكية ، قد تعلمت بتجاربها المؤلمة القاسية ، ان مثيري حملة « مكافحة الشيوعية » يقصدون في الواقع مكافحة اشرف اماني الجماهير الكادحة ، وهي اماني العيش في وطنها بسلام واستقرار وأمن ورخاء وحرية وعدالة اجتماعية .

وليعلم اعداء الشيوعية أن الدين وتعاليمه السامية ليس الى جانبهم بل الى جانب الناس الشرفاء المناضلين في سبيل حياة شريفة .

سياسة التمييز في الاجور

ان مساواة اجور العامل العربي بالعامل اليهودي هو شرط اساسي وضروري [illegible] الطبقة العاملة العربية واليهودية [illegible] العداء واحدة . فالتمييز بالاجور الذي تسير عليه الدوائر الرسمية [illegible] الا [illegible] وسيلة لخلق العداء بين العمال العرب واليهود من جهة وابقاء مستوى العامل العربي منخفضاً من الجهة الاخرى ، [illegible] من العمال العرب جيشا احتياطيا يهدد به مستوى العامل اليهودي ، [illegible] العامل العربي بابخس الصور .

السياسة التمييز في الاجور بين العامل العربي والعامل اليهودي التي كانت تسير عليها حكومة الانتداب التي كانت قاصدة من ورائها خلق التنافر والعداء بين صفوف الطبقة العاملة محاولة توجيه نضال العمال الشريف الى الاحتراب العنصري البغيض ، هي مع الاسف نفس السياسة التي تمشي عليها الحكومة الحالية . وليس ادل على ذلك مما تقوم به دائرة الاشغال العامة الحكومية . ففي حين تدفع الحكومة للعامل اليهودي غير الفني في العفولة اجرة يومية قدرها جنيهان ونصف تدفع للعامل العربي غير الفني جنيها و٢٥٠ ملا — اي نصف الاجرة — وتدفع السائق المدخلة العربي وهو عامل فني جنيها و٨٠٠ مل — اي دون اجرة عامل يهودي غير فني —

ومما يذكر ان حكومة الانتداب لم يكن في مقدورها التمييز في اجور المهنيين الا في بعض حالات .

ان الطبقة العاملة العربية ترى في هذا التمييز سياسة موضوعة استمرارا لسياسة التفرقة البغيضة التي سار عليها الانجليز . وقد ناضل مؤتمر العمال العرب من اجل مساواة العمال في الاجور . ومنذ اسبوعين فقط راجع مندوبون عن مؤتمر العمال العرب في الناصرة مدير دائرة الاشغال العامة في العفولة مطالبين بمساواة اجور العمال العرب باخوانهم اليهود

ولكن رئيس هذه الدائرة اجاب بان لديه تعليمات من وزارة العمل تقضي بدفع اجرة قدرها جنيه و٢٥٠ ملا فقط للعامل العربي غير الفني .

ان مؤتمر العمال العرب يقاوم هذا التمييز اشد مقاومة وقد ناضل لتسوية اجور العمال العرب الذين يشتغلون عن طريق مكتب العمل بالناصرة باخوانهم العمال اليهود .

هنالك عناصر مأجورة تستغل حالة البطالة المنتشرة بين العمال العرب لتخفيض الاجور وعدم المطالبة بمساواتها باجور العمال اليهود خوفا من ان تتوقف الحكومة والشركات عن طلب عمال عرب يشتغلون عندها . ان مثل هذه الدعاية والتضليل يقصد منها تعميق التفرقة وضرب وحدة الطبقة العاملة المنشودة . ان هذا الادعاء هو لخدمة اعداء الطبقة العاملة العربية واليهودية على السواء ...

صليبا خميس

كتيبة بوليس خاصة

لتفريق المظاهرات والاجتماعات

[illegible] علمت جريدة « [illegible] » على [illegible] البوليس قد الفت كتيبة خاصة مهمتها تفريق المظاهرات والاجتماعات الشعبية .

وقد استخدمت هذه الكتيبة ضد العمال العاطلين من الرملة الذين تظاهروا امام دوائر الحكومة في القرية وضد العمال العاطلين في اللد الذين احيطوا بالاسلاك الشائكة .

اهذا اطلاق سراح ...

ام نقل من معتقل الى اخر ؟

بعد اعتقال دام اكثر من سنة اشهر وبعد نضال طويل اطلقت الحكومة سراح الرفاق سليم القاسم وحسن يحي ابو عيشه ورفاقهما من الشيوعيين والنقابيين العرب الذين وجدهم جيش اسرائيل في معتقل المصريين في ابو عجيلة .

ولكن اطلاق سراحهم هذا لم يكن في الواقع الا نقلهم من معتقل الى معتقل اكبر . فقد امرت السلطات باقامتهم الجبرية في الناصرة . وتخلت عن كل مسؤولية تجاههم . فهم اذ كانوا في صرفند كانت الحكومة مضطرة على الاقل للانفاق عليهم . اما الآن فانهم مضطرون للعيش في الناصرة بلا عمل ولا كسب معتمدين على حسابهم او على الاصح على حساب مؤتمر العمال العرب .

وقد طلب من مكتب رئيس الاحكام العسكرية السماح لاولئك الرفاق بالانتقال من الناصرة ليلتحقوا بعائلاتهم الموجودة في مناطق اخرى من اسرائيل ، او سعياً وراء العمل والرزق ، فرفض المكتب هذا الطلب اطلاقا محتجا بان هناك اوامر خاصة من وزارة الدفاع تحول دون ذلك .

وقد قدم الرفيق توفيق طوبي استجوابا الى وزير الدفاع في هذا الشأن مطالباً الحكومة بان تحقق حالا في قضية منع هؤلاء الرفاق من الالتحاق بعائلاتهم

رسالة شفاعمرو

● على الرغم من الحالة الاقتصادية السيئة تجبي البلدية من الاهالي ضرائب كثيرة . ومن هذه الضرائب ضريبة المعارف التي تجمعها البلدية مع عدم وجود مدرسة حكومية في القرية . فما معنى ضريبة المعارف هذه اذن وما هو السبب في عدم فتح مدرسة المعارف حتى الآن ؟

● قدم الحزب الشيوعي في شفاعمرو احتجاجا الى الحاكم العسكري لتأخرمثله عن الحضور الى شفاعمرو لقضاء حاجات الناس . وجاء في الاحتجاج ان الحزب الشيوعي يطالب بالغاء الاحكام العسكرية وانشاء حكم مدني يريح الناس من متاعب الحكم العسكري ، ولكن ، وبما ان الحكم العسكري لا يزال قائماً فمن الضروري ان يقوم موظفو الحاكم العسكري بواجباتهم تجاه الاهالي . وقدم مؤتمر العمال العرب في البلدة احتجاجا مماثلا .

طلب اصدار هوية

نعلن ان عبد الرحمن عبدالله مغربي قد فقد قسيمة التسجيل رقم ٢٢٩٨٨ بتاريخ ١٣ / ٤ / ٤٩ وقد اعلم دائرة البوليس في حينه وحصل على شهادة من دائرة التسجيل في الناصرة ، اننا نطالب الدائرة المذكورة باصدار هوية له ليتمكن صاحبها التنقل باطمئنان

كلما فشلت دعاية رجعية في عكا قامت اخرى !

يمسوح الذين يقومون باعمال غير دينية ويمنعون العلم عن طلاب الشبيبة الشيوعية

عكا — لمراسل الاتحاد الخاص — ما كادت الجماهير العربية الكادحة في عكا تتنفس الصعداء قليلا بعد ان استطاع الحزب الشيوعي بجرأته وتضحيته ان يكبح جماح الوجهاء المتعاونين مع الحكم العسكري في عكا، حتى قذف اعداء الشعب بسلاح جديد في وجه الجماهير الكادحة والمناضلة من اجل الخبز والعمل.

هذا السلاح الآن هو تضليل الجماهير باستغلال الدين في اغراض غير دينية.

ففي الاسبوع الماضي طرد الخوري روك، المتجنس بالجنسية البريطانية من مدرسته ثلاث تلاميذ ينتمون الى منظمة الشبيبة الشيوعية وهم جوزيف خوري، وديع جريس الياس، وجاد اكتيلي. واعلن الخوري روك ان كل تلميذ ينتمي الى الشبيبة الشيوعية يحرم من المدرسة ومن الكنيسة، وهو يهدد الان تلاميذ آخرين بالطرد.

ومن عيلبون، وبتسهيلات من الحاكم العسكري، يحضر الى عكا خوري يستعمل منبر الكنيسة لاغراض غير دينية فيحمل حملة شعواء على الحزب الشيوعي وعلى الاتحاد السوفياتي مرددا ما كان يقوله تشرشل قبل الحرب العالمية الثانية وهو ان لا دين في الاتحاد السوفياتي بالحقيقة ليس في الاتحاد السوفياتي رجال يتاجرون بالدين لتضليل الشعب وافقاره!

ومن ترشيحا يحضر الى عكا الخوري ازدور ويعظ النساء في كنيسة الراهبات ضد الحزب الشيوعي وضد الاتحاد السوفياتي.

والرئيسة الراهبة دبلانك في عكا تحاول تنفيذ منشور الفاتيكان الاخير فتأمر الفتيات بعدم الانضمام الى جمعية النهضة النسائية وعدم التحدث مع اعضائها. وكل فتاة تعصى أمر الرئيسة تحرم من الكنيسة ومن اعانة الصليب الاحمر!

اننا نتساءل: اين هي دائرة المعارف لتحافظ على طهارة العلم والدراسة من مثل هذه الاعمال التخريبية.

ولكننا نقول: ان الجماهير الكادحة الفقيرة والمعذبة في عكا، والتي اصبحت فقيرة ومعذبة نتيجة لمثل هؤلاء الناس الذين يلبسون مسوح الرهبان ويخدمون عدو الشعب لن تسمح بعد الان لنجاح اية محاولة تستهدف استغلال الدين لاغراض غير دينية.

ان محاولة الرجعية الجديدة ستفشل حتما وسينظر الشعب الى هؤلاء الناس نظرته الى شركة الوجهاء وبلدية الحاكم العسكري.

دورة تربوية تدريبية في الناصرة

الناصرة — وفد الى الناصرة اول الاسبوع الماضي عدد من المعلمين والمعلمات يبلغ الاربعين تقريباً وهم نخبة من اساتذة اللغة العربية في المدارس العبرية. وقد افتتحت يوم الاحد دورتهم التدريبية تحت اشراف الدكتور ابي ذئيب، والقصد من هذه الدورة تدريب الاساتذة اليهود على تعلم مختلف فروع اللغة العربية.

واشترك في هذه الدورة عدد كبير من المعلمين والمعلمات العرب في الناصرة والقرى المجاورة وابتدأت برنامجها لتدريس اللغة العبرية للمعلمين العرب وتدريب المعلمين اليهود على تدريس اللغة العربية. وقد افتتح صفين احدهما للمبتدئين والثاني للمتقدمين. كما انه وضع برنامج للمطالعة والدروس النموذجية.

وكانت تلقى محاضرات بعد ظهر كل يوم في قاعة مدرسة الاناث في مواضيع ادبية وفلسفية واجتماعية قدمها عدد من المعلمين والمعلمات والمثقفين افتتحها الشيخ طاهر الطبري. ومن الجدير بالذكر ان روح المحاضرات كان بعيدا عن واقع الحياة ومقتضيات الوضع الجديد. وبالرغم من تأكيد الدكتور أبي ذئيب مفتش اللغة العربية في وزارة المعارف عن رغبتهم في التجديد الثقافي والتربوي فان كثيرا من هذه المحاضرات كان ترديدا لآراء اكل عليها الدهر وشرب. كما ان القائمين على هذه الدورة اساءوا اختيار بعض العناصر المعروفة بعدائها للدمقراطية وتفاهم الشعبين، والتي حرضت على المجزرة بهدى من الدوائر البريطانية.

لا شك ان خطوة دائرة المعارف على كل حال في هذه الدورة التربوية ذات قيمة كبرى. اذ لاول مرة في تاريخ الناصرة يلتقي المعلمون العرب واليهود في اجتماعات ثقافية مشتركة. ان زيادة الاتصالات من هذا النوع وتشجيع اشتراك المعلمين العرب مع زملائهم اليهود يساعد على خلق جو من التفاهم والتعاون بين الشعبين اللذين فرق بينهما الاستعمار البريطاني طيلة ثلاثين سنة مضت.

اعلان

لدى محكمة مركزية حيفا. قضية وراثة رقم ١٤٣ / ٤٩

بخصوص ورثة المرحوم على سليمان يوسف ابراهيم من قرية الرامة.

الطالب: سليمان يوسف ابراهيم من قرية الرامة بواسطة وكلائه المحامين ي. فيكلين و ا. ليفشيتس حيفا ليكن معلوماً بأن سليمان يوسف ابراهيم من قرية الرامة قد قدم طلباً الى هذه المحكمة يطلب فيه اصدار قرار بحصر ارث المرحوم على سليمان يوسف ابراهيم من قرية الرامة وان المحكمة ستنظر في هذا الطلب بتاريخ ٧ ايلول سنة ١٩٤٩ الساعة ١٠ صباحا.

فعلى كل من يدعي باية حقوق ان يحضر لهذه المحكمة بالوقت والزمان المذكورين اعلاه وعند عدم حضور احد ستصدر المحكمة القرار الذي تراه مناسباً.

في ٤٩/٧/٢٢ ش. رازي. مسجل محكمة مركزية حيفا

انتهاء الكنيست من مناقشة قانون التعليم

توفيق طوبي يطالب بمجانية بساتين الاطفال وتخفيض رسوم المدارس الثانوية والجامعة

تل ابيب — انتهت الكنيست يوم الثلاثاء الماضي من مناقشة مشروع قانون التعليم الاجباري وقد اشترك في المناقشة ٢٦ نائباً.

وقد تكلم في المناقشة الرفيق توفيق طوبي فانتقد بعض مواد القانون وقال ان الاحداث المضطرين الى الارتزاق من عملهم لن يستطيعوا الاستفادة من القانون. ثم ماذا يصنع الوالدون الذين لا يستطيعون ارسال اولادهم الى بساتين الاطفال؟ واقترح ان يبدأ التعليم الاجباري المجاني من سن الرابعة ليشمل بساتين الاطفال ايضاً.

وطالب بتقديم وجبات طعام مجانية للتلاميذ الفقراء في المدرسة لكي يتمكنوا من استيعاب دروسهم.

وقال ان القانون يقف عند سن الثالثة عشرة وبذلك يحرم الفقراء من التعليم الثانوي مع ان الكثيرين منهم ذوو مواهب. فيجب ان يضمن لهؤلاء على الاقل التعليم الثانوي بالمجان.

وذكر ان اكثرية المدارس العربية كانت ولا تزال الحكومية اسلوب التعليم فيها رجعي وعنصري، فليحرر التعليم العربي من هذا التراث الاستعماري.

وقال ان حالة الجهل وقلة المدارس في الاوساط العربية تستغل في سياسة التمييز التي تنتهجها الحكومة.

وطالب برقابة عامة على مؤسسات التعليم الحكومية. وتخفيض رسوم المدارس الثانوية والجامعة وتوسيع شبكة المدارس المهنية.

وقال ان على حكومة اسرائيل ان تربي الجيل الجديد على حب الوطن والاستقلال واخاء الشعوب والدمقراطية

سكرتير الحزب الشيوعي في الناصرة

يبحث مع الحاكم العسكري قضايا الحكم العسكري والمعتقلين واللاجئين والبطالة والمحسوبية

الناصرة — من مكتب الاتحاد — قابل صباح الاثنين الماضي سكرتير الحزب الشيوعي في الناصرة الحاكم العسكري وبحث معه في عدة قضايا تهم الجمهور في الناصرة والقضاء وتتعلق باستمرار الاحكام العسكرية.

ومما ذكره سكرتير الحزب في هذه المقابلة ان الحالة في البلاد هادئة والرغبة في السلم اكيدة ولم يعد هنالك اي مبرر لاستمرار الحكم العسكري الذي اضر بالحياة الاقتصادية وشل حركة التنقل وطالب بعودة الحكم المدني الى الناصرة وقضائها لافساح المجال امام الحركة الدمقراطية واعادة فتح الدوائر الحكومية لمساعدة الجمهور على تصريف اموره ومعالجة قضاياه. واظهر ان من نتائج الحكم العسكري اشتداد ازمة البطالة وتضييق حركة التجارة بين المدينة والقضاء مما يسبب ارتفاع الاسعار. ثم اتى على الصعوبات التي يلاقيها افراد الجمهور في مراجعاتهم للدوائر العسكرية وعدم الاهتمام بمصالحهم وتأخير البت في قضاياهم اثناء تغيب الحاكم العسكري عن المدينة.

وانتقد المحسوبية في بعض دوائر الحكومة وعدم توظيف العمال والموظفين بواسطة مكتب العمل، وطالب بافساح المجال امام الموظفين المحليين لملء الوظائف القليلة الشاغرة.

وقد اجاب الحاكم بانه قد قابل وفداً عن الموظفين اثار هذه القضية وذكر ان المسؤول عن مكتب العمل الرسمي قد عمم منشوراً على رؤساء الدوائر بلزوم مراجعة المكتب لدى اجراء تعيين موظفين.

وقال السكرتير ان الحزبية تلعب دوراً كبيراً في دوائر الحكومة وان ثمة عناصر تضغط على الموظفين كي ينتسبوا الى اتحاد عمال فلسطين، وعدم انتسابهم يعرضهم لفقدان وظائفهم

فاجاب الحاكم بان العناصر التي ليس لها صفة حكومية رسمية هي فقط التي تقوم بنشاط حزبي. اما رؤساء الدوائر فممنوعون من مثل هذا النشاط.

وسأل السكرتير عما اذا كانت الحكومة تفكر في اجراء انتخابات للمجلس البلدي في الناصرة واكد ضرورة اجراء هذه الانتخابات لقيام مجلس بلدي يمثل الاهلين ويشرف على شؤون البلدة

فاجاب الحاكم انه اتصل بوزارة الداخلية في هذا الشأن ولكنه لم يتلق جوابا بعد.

وذكر سكرتير الحزب ان ثمة اناسا قد دخلوا البلاد قبل ١٠ شباط ولكنهم لم يحصلوا حتى الان على دفاتر هوية وهم مهددون بالرحيل.

فاجاب الحاكم العسكري بان المسألة قيد البحث

واثار السكرتير قضية المعتقلين من قرى الجليل وطالب بالافراج عنهم.

فقال الحاكم انه قد اتصل بالمراجع المسؤولة لاطلاق سراحهم والترتيبات جارية لذلك.

وطالب سكرتير الحزب ان تسمح السلطات لسكان القرى المتروكة مثل المجيدل وغيرها بان يعودوا الى قراهم المهجورة.

فاجاب الحاكم بأن امر هذه القرى في يد القيم على املاك الغائبين واهل القرية لا يستطيعون العودة الى قريتهم والحكومة تدرس الان مسألة اسكانهم في اماكن اخرى

وسأل مندوب الحزب عن الاسباب التي تحول دون رجوع الطلبة العرب الذين يدرسون في الخارج بعد انتهاء مدة دراستهم خصوصاً وانهم قد غادروا البلاد قبل ٢٩ نوفمبر ١٩٤٩.

فاجاب الحاكم ان السبب في تاخر رجوعهم يعود الى عدم تسلم النماذج الرسمية المطلوبة بعد.

وزيرة العمل تجري تطهيرات في وزارتها

التغييرات مغايرة لمصلحة العمال في اسرائيل

حيفا — من مكتب الاتحاد — عندما تألفت دولة اسرائيل اسندت وزارة العمل الى بن طوف احد زعماء حزب المبام، وعلى اثر ذلك اصبح اليعازر بئيري (مبام) المدير العام لدائرة شؤون العمال العرب في وزارة العمل.

وعندما تألفت حكومة بن غوريون الجديدة، ولم يدخلها حزب المبام، اسندت وزارة العمل الى غولدا مايرسون (مباي).

وسرعان ما ابتدأت الوزيرة الجديدة حملة تطهير بين موظفي وزارتها، فنقلت اكثر الموظفين الذين ينتمون الى حزب العمال الموحد (مبام) في وزارتها وضيقت صلاحيات الباقين. لقد كان واضحاً منذ اللحظة الاولى ان وزيرة المباي تريد ان تجعل حزب المباي مسيطرا سيطرة تامة على وزارة العمل.

ومن للموظفين الذين اضطروا الى الاستقالة من هذه الوزارة وهم اعضاء في حزب المبام: ابرام بن صور ممثل وزارة العمل في الناصرة، وميخائيل دانا مدير دائرة شؤون العمال العرب في منطقة حيفا وعكا. وفي الاسبوع الماضي استقال اليعازر بئيري من وظيفته الهامة.

وقد قابل مندوبنا السيد اليعازر بئيري وقدم اليه الاسئلة التالية التي اجاب عليها:

س — لماذا استقلت من وظيفتك؟

ج — لقد ارادت السيدة غولدا مايرسون ان تسند وظيفتي الى احد اعضاء حزب المباي وان تبقيني في الدائرة في وظيفة اقل شأناً، ولذلك قدمت استقالتي.

س — ماذا كان اتجاهك العام في عملك في الوظيفة؟

ج — مكافحة البطالة بين العمال العرب والسعي لكي يتمكن العامل العربي من التمتع بحقوقه كاملة على قدم المساواة مع العامل اليهودي، وتقوية ارتباط الطبقة العاملة العربية بدولة اسرائيل، ومساعدة حركة العمال النقابية العربية على اساس حرية التنظيم وعدم التدخل الحكومي في شؤون النقابات الداخلية، وتشجيع توحيد العلاقات بين مؤتمر العمال العرب واتحاد عمال فلسطين وخصوصاً بين الحركة النقابية العربية واليهودية، ومساعدة النقابيين العرب في الحصول على تصاريح لحرية التنقل والعمل الخ. ولقد عملت باهتمام كبير على انشاء مكاتب استخدام موحدة من مؤتمر العمال العرب واتحاد عمال فلسطين تحت اشراف وزارة العمل كما هو الحال في مكاتب الاستخدام اليهودية.

س — ماذا تعتقد يكون تأثير حركة التطهير التي اجرتها الوزيرة بالنسبة للمساعي المبذولة لتوحيد الحركة النقابية في اسرائيل؟

ج — لقد اتهمتني اوساط المباي بأني اقدم مساعدة خصوصية وغير عادلة لمؤتمر العمال العرب واني حاولت وضع العراقيل في سبيل عمل اتحاد عمال فلسطين. اني استنكر هذا الاتهام استنكارا تاما. لقد ساعدت النقابيين من كلتا المنظمتين بدون تمييز في كل عمل ايجابي ولبيت كل طلب معقول.

ولكن هناك نية في بعض اوساط الهستدروت تستهدف تقديم كل المساعدة لاتحاد عمال فلسطين بطريقة لا تلائم حركة عمالية، وهي بذلك سلب امكانية الحصول على عمل من كل عامل عربي غير منظم في اتحاد عمال فلسطين.

ومع اني رأيت ان واجبي كمدير لدائرة حكومية الحياد التام فيما يختص بالعلاقات بين المؤتمر واتحاد عمال فلسطين، فلم اكن مستعدا لان اساعد محاولات من هذا النوع غير قانونية وغير عمالية.

واخشى الآن ان حركة التطهير لا تساعد على توحيد الحركة النقابية في اسرائيل كما هي رغبة جميع العمال العرب المنظمين في المؤتمر وفي اتحاد عمال فلسطين على السواء لقد لمست هذه الرغبة في علاقاتي العديدة والواسعة مع كل اوساط حركة العمال العربية في اسرائيل.

الاتحاد — اننا نعتقد جازمين ان حركة التطهير في وزارة العمل التي قامت بها اخيرا وزيرة المباي هي حركة مغايرة لمصلحة الطبقة العاملة في اسرائيل، يهودية وعربية، انها تستهدف ان تصبح دائرة العمل اداة لشل صفوف الحركة النقابية لا لتوحيدها.

مظاهرة عمال عاطلين امام الكنيست، هجوم البوليس على المتظاهرين

تل ابيب — تجمهر عدد غفير من العمال امام مكتب العمل في يافا يوم الثلاثاء. فلما ابلغهم سكرتير المكتب انه لا يستطيع ان يدبر لهم عملا نظموا مظاهرة مرت في شوارع يافا وتل ابيب حتى وصلت الى دار الكنيست وكان العمال يصيحون: «العمل العمل، الخبز».

وعندما وصلوا الى الكنيست طلب منهم رجال البوليس ان ينتخبوا وفداً لمقابلة رئاسة الكنيست وان ينتظروا ٢٠ دقيقة ليتلقوا الجواب.

وانتظر العمال هادئين اكثر من ثلاثة ارباع الساعة، ثم تقدم احدهم فهز الباب ففتح وحاول العمال الدخول فاعترضهم البوليس، ودون اي انذار انهال عليهم ضرباً بالعصي. فاصيب عدد من العمال بجراح.

وعند افتتاح جلسة الكنيست اثار الرئيس قضية المظاهرة فاعترف بان هدف المظاهرة كان هدفاً مشروعاً ولكنه اعتبر المظاهرة «مساساً بحصانة الكنيست» وذكر ان الرئاسة كانت تنوي استقبال وفد عن المتظاهرين ولكن عندما اقتحموا الباب تقرر عدم الدخول معهم في اية مفاوضات.

وتكلم الرفيق ميكونيس فقال انه يشارك رئيس الكنيست في الاسف على ما وقع. وذكر انه كان شاهد عيان لما وقع ولم تكن هنالك اية حاجة لان يستعمل البوليس القوة ضد المتظاهرين وعلى الكنيست ان تصدر تعليماتها الى البوليس بان لا يستعمل القوة ولا يتسبب في سفك دماء عندما يتظاهر اناس جائعون يطالبون الخبز والعمل. وليست طريقة جدية ان يقال دائما ان هنالك اناساً وراء هذه المظاهرات، فليس في وسع اي انسان ان يصنع شيئاً لو لم يكن هؤلاء جياعا في حاجة الى الخبز. اننا امام حالة بطالة ويجب ان لا نبحث عمن يسبب هذه المظاهرات.

في مقابلة لرئيس بلدية عكا العسكري

الحزب الشيوعي في عكا على رأس نضال الشعب من اجل مطاليبه اليومية

عكا — لمراسل الاتحاد — بقيادة الحزب الشيوعي قام وفد من اللجنة الشعبية وجمعية النهضة النسائية والشبيبة والحزب بمقابلة السيد باروخ نوي رئيس بلدية عكا المعينة. وبحث معه مطالب السكان اليومية واهمها مكافحة الغلاء والكهرباء والصحة، والتعليم وايجاد العمل للعمال العاطلين والغاء الاحكام العسكرية واطلاق سراح بقية المعتقلين.

وقد حاول باروخ نوي التهرب من الاجابة على الاسئلة، وقال مثلا انه لم يبق في المعتقلات احد، ولكن سكرتيرة جمعية النهضة النسائية وكانت في الوفد اعلمته ان أخاها وابن عمها ما زالا في المعتقل حتى الان.

وقال الوفد لرئيس البلدية ان الشعب يتذمر من الحالة ويلح ويطالب بتلبية مطالبه، فاجاب: فلماذا لا يأتي الشعب لعندي ويعبر عن تذمره، فاجابه مندوب الحزب الشيوعي في الوفد: ان الشعب يأتي الى مقر الحزب ولا يجسر ان يأتي الى مقرك لانك لا تتعاون الا مع تجار السوق السوداء والمستغلين.

وفي النهاية وعد السيد باروخ نوي باحالة مطالب الوفود على الهيئات المختصة.

اشتداد هستيريا التحضير للحرب

اميركا ترصد ١٤٤٥٠ مليون دولار لتسليح الدول الواقعة تحت نفوذها

وشنطن — قدمت الحكومة الامريكية الى الكونغرس يوم الاثنين الماضي مشروع قانون برصد ١٤٤٥٠ مليون دولار لتسليح الدول الواقعة تحت نفوذ الاستعمار الاميركي.

والقسم الاكبر من هذا المبلغ سينفق على اوروبا الغربية. ومشروع التسلح هذا قائم على اساس ميثاق الاطلنطي ولتنفيذ نصوصه ومبادئه.

ويشمل هذا المشروع جميع الدول التي انضمت الى مشروع «الدفاع المشترك» الاميركي بما في ذلك دول اميركا اللاتينية.

وقد طلب الرئيس ترومن من الكونغرس الموافقة على هذا القانون بحجة «مساعدة الدول الحرة» على تأمين نفسها ضد خطر الشيوعية وضد قوة الاتحاد السوفياتي الكبيرة»

وزعم في رسالته الى الكونغرس ان ليس من امة «حرة» تستطيع ان تكون آمنة «ما دام الاتحاد السوفياتي يحتفظ بجيش من اكبر الجيوش التي عرفها التاريخ في زمن السلم.»

رسالة البعنة

البعنة — يشكو اهالي قريتي البعنة ودير الاسد لافتقار القرية الى عيادة طبية. وصعوبة السفر وقيود التنقل وفقر الاهالي يمنع الكثيرين من المرضى من عرض انفسهم على الاطباء في المدينة. ولهذا فهم يطالبون بفتح عيادة طبية هنا.

ويتذمر الاهلون من ارتفاع اجور السفر في باصات واحد، فان هذه الشركة تتقاضى ١٨٠ مل عن الراكب من عكا الى البعنة مع ان المسافة لا تزيد على ١٨ كيلو متر، بينما اجرة السفر من حيفا الى عكا ١٢٠ ملا والمسافة بينهما ٢٢ كيلو متر.

— قدم فرع مؤتمر العمال العرب هنا مذكرة الى وزارة العمل بواسطة الحاكم العسكري ذكر فيها ان في البعنة ودير الاسد ١٥٠ عاملا عاطلا مسجلا في مؤتمر العمال العرب ومعنى هذا ان هنالك ١٥٠ عائلة في حالة فقر مدقع. وارفق فرع المؤتمر مذكرته بلائحة بهؤلاء العمال وطالب الحكومة بايجاد العمل لهم.

— قررت رابطة الفتيات التقدميات في البعنة اختتام حملة الحزب الشيوعي باقامة حفلة يوم الاحد يرصد ريعها للحزب الشيوعي في اسرائيل.

في ظل الحكم العسكري

يقاوم الاقتصاد العربي

حيفا — من مكتب الاتحاد — اذا استطعت ان تقوم بزيارة الى القرى العربية في الشمال، تلاحظ حتما كميات من الخضر كاسدة في هذه القرى ودون تصريف.

والمار امام قرية فريديس على طريق حيفا — تل ابيب، لا شك ملاحظ هذه الظاهرة هناك ايضاً. ما هو السبب؟ ان كل المدن في حاجة الى هذه الخضر، والفلاحون في حاجة الى تصريفها، فما هو سبب الكساد؟

ان هناك اسبابا لا سبباً واحداً:

ان دائرة المؤن تمنع القرويين من توريد محصولاتهم الى المدينة بحرية. الطريق الى ذلك يجب ان يكون بواسطة حسبة حيفا التابعة لتنوفا. على القروي ان يحضر خضرواته الى هذه الحسبة وان يبيعها هناك بواسطة احد تجار الكمسيون «كفلانس» الذي يتقاضى على عمله غير الضروري ١٢ في المائة من المبيع!

ان جمعية تعاونية في القرية لا تستطيع توريد محاصيلها الى جمعية تعاونية مماثلة في حيفا الا عن طريق ذلك الكمسيونجي!

ونظراً للاحكام العسكرية التي ما زالت مفروضة على القرى والمناطق العربية وخصوصاً في الجليل، فان بعض التجار الجشعين استغلوا هذه الاحكام وتقييدات دائرة المؤن لاستغلال الفلاح وسكان المدن على السواء. فيذهب هؤلاء التجار بسيارات الشحن صباح كل يوم الى القرى ويقفون على الاسفلت بالقرب من القرية ويدعون القرويين الى بيع محصولاتهم. ثم يفرضون على القروي اسعاراً بخسة جداً لمحصوله، فاما ان يبيع او ان يرجع الى قريته دون امل في تصريف انتاجه. اما التاجر الجشع فيأخذ هذا المحصول الى المدينة ويبيعه باسعار مرتفعة.

وفي هذا الاسبوع سحبت دائرة المؤن جميع تصاريح القرويين الفردية التي كانوا بواسطتها يجلبون محصولاتهم الى حيفا، وقررت دائرة المؤن ان تباع جميع المحصولات الآن الى الحسبة الجديدة التي الفت مؤخراً والتابعة لاتحاد عمال فلسطين والتي على رأسها السيد ليب ابو ركن الملاك الكبير وقائد «الطبقة العاملة» في اتحاد عمال فلسطين!

هذه هي الحقائق ولا تحتاج الى تعليق...